[42] ابن سيابة: بلغنا عن أبي جعفر عليه السلام أنه كان يقول: يكتب وفد الحاج ; فقطع كلامه فقال: كان أبي يقول: يكتبون في الليلة التي قال ا: " فيها يفرق كل أمر حكيم " قال: فإن لم يكتب في تلك الليلة يستطيع الحج ؟ قال: لا معاذ ا، فتكلم حفص (1) فقال: لست من خصومتكم في شئ، هكذا الامر. " ص 295 - 296 " 68 - ضا: أروي أن رجلا سأل العالم عليه السلام فقال: يا بن رسول ا أليس أنا مستطيع لما كلفت ؟ فقال له عليه السلام: ما الاستطاعة عندك ؟ قال: القوة على العمل، قال له عليه السلام: قد أعطيت القوة إن أعطيت المعونة، قال له الرجل: فما المعونة ؟ قال: التوفيق ; قال: فلم إعطاء التوفيق ؟ قال: لو كنت موفقا كنت عاملا، وقد يكون الكافر أقوى منك ولا يعطى التوفيق فلا يكون عاملا. ثم قال عليه السلام: أخبرني عنك من خلق فيك القوة ؟ قال الرجل: ا تبارك وتعالى، قال العالم: هل تستطيع بتلك القوة دفع الضر عن نفسك وأخذ النفع إليها بغير العون من ا تبارك وتعالى ؟ قال: لا، قال: فلم تنتحل ما لا تقدر عليه ؟ ! ثم قال: أين أنت عن قول العبد الصالح: (2) " وما توفيقي إلا با ". 69 - وأروي أن رجلا سأله عن الاستطاعة، فقال: أتستطيع أن تعمل ما لم يكن ؟ قال: لا، قال: أتستطيع أن تنتهي عما يكون ؟ قال: لا، قال: ففيما أنت مستطيع ؟ قال الرجل: لا أدري ! فقال العالم عليه السلام: إن ا عزوجل خلق خلقا فجعل فيهم آلة الفعل، ثم لم يفوض إليهم، فهم مستطيعون للفعل في وقت الفعل مع الفعل. قال له الرجل: فالعباد مجبورون ؟ فقال: لو كانوا مجبورين كانوا معذورين. قال الرجل: ففوض إليهم ؟ قال: لا. قال: فما هو ؟ قال العالم عليه السلام: علم منهم فعلا فجعل فيهم آلة الفعل، فإذا فعلوا كانوا مستطيعين. (3) _____

(1) في المصدر: حفص بن سالم. م (2) أي شعيب على نبينا وآله وعليه السلام حيث قال: " إن اريد إلا الاصلاح ما استطعت وما توفيقي إلا با عليه توكلت واليه انيب " هود: 88. (3) أقول: أخرج الكليني قدس ا روحه الحديث في باب الاستطاعة عن كتابه الكافي، عن محمد بن يحيى وعلى بن ابراهيم جميعا، عن أحمد بن محمد، عن على بن الحكم، وعبد ا ابن يزيد جميعا، عن رجل من أهل البصرة، عن أبي عبد ا عليه السلام. وفيه زيادة على ما في الكتاب فليراجعه. (*) _____